الأمم المتحدة

A/35/196
S/13835
10 March 1980
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UNITED NATIONS LIBRARY
NATIONS UNIES
GENEVE

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
البند ١١ من القائمة الأولية*
تقرير مجلس الأمن

مجلس الأمن
السنة الخامسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٥ آذار/مارس ١٩٨٠ وموجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم لأفغانستان
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه رسالة من وزير خارجية جمهورية أفغانستان الديمقراطية وأن أرجو من سعادتكم تعميم النص المرفق وهذه الرسالة بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، تحت البند ١١ من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) باسم الله ساحاق
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم

* A/35/50

../..

مرفـــــق

رسالة مؤرخة في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٠ وموجهة مـــن
وزير خارجية أفغانستان الى الأمين العـــام

ان استمرار التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية من جانـــب الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة وبالتواطؤ مع الدوائر الصينية الشوفينية والدوائر الرجعية الباكستانية في انتهاك تام لميثاق الأمم المتحدة وقواعد السلوك الدولي الأخرى قد عرّض السلـــم والاستقرار في المنطقة وفي العالم لخطر شديد .

والواقع أنه بعد انتصار ثورة نيسان/ابريل التي قام بها الشعب الأفغاني شرعت الامبريالية والرجعية الدولية مع حلفائهما الصينيين الساعين الى الهيمنة ، في حبك الدسائس والمؤامرات ضـد أفغانستان وشعبها بهدف ابتزاز أفغانستان وتقويض الأهداف السامية لثورة نيسان/ابريل التي يقصد بها خدمة مصالح الشعب الأفغاني وازالة اسباب التخلف الاقتصادي والاجتماعي من مجتمع افغانستان الاقطاعي .

وقد شنت هذه الدوائر حملة غادرة ضد أفغانستان وثورة شعبه . وقد وصل موقفهـــــا المعادي الى ذروته بعد انتصار المرحلة الجديدة للثورة الأفغانية في ٢٧ كانون الأول/ديسمـــبر ١٩٧٩ ، التي أنهت نظام الحكم القمعي لأمين وزمرته ، الذي الحق بشعب أفغانستان النبيـــل ويلات لا تعد ولا تحصى .

ومع تصاعد التدخل المسلح المستمر في اقليم أفغانستان من قبل آلاف من قطاع الطـــرق الذين تم تسليحهم وتدريبهم في الخارج ، مما ألحق ضررا بالغا بالمدن والقرى الموجودة داخـــل البلد وأودى بحياة ألوف السكان الأبرياء بما فيهم النساء والأطفال والشيوخ ، قررت حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، نظرا الى الحالة المشار اليها والى التدخلات الأجنبية ، طلبها العاجل للمساعدة ، بما فيها المساعدة العسكرية ، من الاتحاد السوفياتي استنادا الى أحكام المعاهـــدة الأفغانية ــ السوفياتية بشأن الصداقة وحسن الجوار والتعاون المؤرخة في ٥ كانون الاول/ديسمـــبر ١٩٧٨ ، والى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ، بوصف ذلك عملا من أعمال الدفاع عن النفس .

وكما أعلنت كل من حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية وحكومة الاتحاد السوفياتي رسميا في العديد من المناسبات ، فان الغاية الوحيدة من وجود الكتائب المحدودة من قوات الاتحـــاد السوفياتي المسلحة هي مساعدة حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية في صد أعمال العـــدوان الخارجي التي ترتكب ضد أفغانستان . وستسحب تلك الكتائب من الأرض الافغانية عندما تزول دواعي الطلب المشار اليه أعلاه .

والواقع أن اقليم باكستان ، التي ترغب أفغانستان في أن تكون لها علاقات طيبة معهـــا ، قد استخدم كقاعدة لتدريب العديد من العصابات المسلحة التي ترسل الى داخل الاقليم الأفغاني

وتستخدم الأسلحة التي تزودها بها الدوائر الأمريكية والصينية والباكستانية والمصرية . ويقوم مدربون باكستانيون وصينيون وأمريكيون بتدريب تلك العصابات في معسكرات تدار داخل باكستان . ويجرى الآن تدريب سبع مجموعات رئيسية مناوئة للثورة في ٢٠ قاعدة خاصة و ٥٠ معسكرا ، كلها داخل باكستان ويتم تمويلها بدولارات أمريكية .

وأكبر هذه القواعد موجود في المدن والمناطق المأهولة قرب حدود أفغانستان مثل بشاور ، كويتا ، شيترال ، كوهات ، ميرانشاه ، شيرات ، ورساك ، نو - شاهرا ، الخ . وتعمل في هذه الأماكن أسلحة امريكية وصينية للمرتزقة ، ويقوم المدربون والمستشارون العسكريون الصينيون والباكستانيون بتدريب تلك العصابات على كيفية تدمير الجسور والمصانع والمنشآت الاخرى ، أو اشعال الحرائق في المدارس والمستشفيات .

كما تتلقى تدريبا على كيفية قطع شبكة المواصلات ، والهجوم من الكمائن وغيرها من الأساليب العنيفة لتهديد ومضايقة الوطنيين والسكان العاديين ، واحداث الاضطراب والفوضى بين السكان ، ونشر الاشاعات الكاذبة والاستفزازية ، وأخيرا تدريبها على أنشطة التجسس . وتم في العام الماضي فقط تدريب ٣٠٠٠٠ قاتل في تلك الأماكن في باكستان ، ويستخدم هؤلاء كأنصار للمنظمات المسلحة المناوئة لأفغانستان . ويشكل تواطؤ باكستان هذا مع الامبريالية الامريكية والامبريالية البريطانية ودعاة الهيمنة الصينيين ضد افغانستان تهديدا خطيرا لحرية بلدنا وسلامته الاقليمية ، وللسلم والأمن الدوليين ، وللسلم في المنطقة .

ويحاول المشتركون في هذه المؤامرة المناوئة للسلم وللانفراج سلب الشعب الأفغاني ما ناله من حقوق ديمقراطية وحريات بعد الانتفاضة الوطنية التي قام بها الشعب الأفغاني في ٢٧ كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٩ . وهم ينوون الاخلال بالحياة السلمية التي عادت للشعب الأفغاني بعد انتهاء عهد أمين الظلم والاجرامي .

وتذرعا بالتهديدات المزعومة للسلم في المنطقة نتيجة وجود كتائب محدودة من القوات المسلحة السوفياتية في أفغانستان ، واستغلالا للتطورات الداخلية التي جرت مؤخرا في أفغانستان ، فان الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة تسعى الى تعزيز قواعدها العسكرية ووجودها العسكرى في أجزاء مختلفة من العالم ، ولا سيما في المحيط الهندى ومنطقة الخليج الفارسي .

وليس من قبيل الصدفة ما لوحظ من أن باكستان ، عقب الأحداث الداخلية التي جرت في ٢٧ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٩ في أفغانستان ، أضحت تستقبل مسؤولين على مستوى عال من الولايات المتحدة والصين والمملكة المتحدة الواحد تلو الآخر ، ومن أنهم يعربون جميعا عن قلقهم على أمن باكستان وبلدان أخرى في المنطقة بقصد تمهيد الطريق أمام تسليح باكستان عسكريا وتحويلها الى ترسانة للاسلحة العدوانية . وقد حوّلت حكومة باكستان ما يسمى مخيمات اللاجئين الأفغانيين في ذلك البلد الى موقع سياحي وجزء لا يتجزأ من برنامج جولات الشخصيات الأجنبية .

وبعد الخطاب الذى وجهه الى الأمة بابراك كارمال ، الأمين العام للجنة المركزية لحزب أفغانستان الشعبي الديمقراطي ، رئيس المجلس الثورى ورئيس وزراء جمهورية أفغانستان الديمقراطية ،

والذى دعا فيه جميع الأفغان الذين فروا من البلد نتيجة للفظائع التي ارتكبها المجرم أمين ، الى العودة الى وطنهم بحرية وثقة كاملتين مع التزام صادق من جانب حكومة أفغان الثورية بتعويضهم عن خسائرهم الأدبية والمادية ، فانه لا يمكن بعد ذلك وصف أولئك الأفغان الذين تحتجزهم الحكومة الباكستانية عمدا كلاجئين ، من أجل القيام بالاعيبها السياسية المناوئة للسلم والتي تنطوى على خطر شديد ، بأنهم لاجئون بالمعنى القانوني والسياسي .

وان التعليقات الاستفزازية والمتماثلة تقريبا التي أدلى بها الدكتور ز . بريزنسكي ، مستشار رئيس الولايات المتحدة لشؤون الأمن القومي ، والسيد هوانغ هوا ، وزير الخارجية الصيني ، واللورد كارنغتون ، وزير خارجية المملكة المتحدة ، أثناء زياراتهم لباكستان والى ما يسمى بمخيمات اللاجئين الأفغان ، تكشف بوضوح عن المؤامرة المشتركة بين الامبريالية الامريكية والامبريالية البريطانية والهيمنة الصينية والرجعية الباكستانية ضد أفغانستان وشعبها .

وان الأحداث الدامية التي وقعت في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٠ في كابول ، عاصمة أفغانستان ، والضرر الكبير الذى لحق بالممتلكات الفردية والعامة لا تعدو أن تكون مثالا واحدا على قيام المدربين الامريكيين والصينيين والباكستانيين بتدريب قطّاع الطرق المسلحين وارسالهم الى أفغانستان للقيام بأنشطة هدامة . ويؤكد هذه الحقيقة القاء السلطات الأفغانية القبض حتى الآن على ما يزيد على ٣٠ مخربا باكستانيا ومواطن أمريكي واحد ، " روبرت لي " ، وحيازتهم قنابل ومواد متفجرة من أصل أمريكي وصيني وباكستاني . وتجرى السلطات الأفغانية التحقيق في هذه المسألة حاليا ، وسيتم ابلاغ سعادتكم بنتيجة التحقيق في الوقت المناسب .

وأكرر تأكيد سياسة السلم وعدم الانحياز التي تنتهجها أفغانستان ، التي تسعى الى الابقاء على علاقات الصداقة مع جميع البلدان المحبة للسلم ، ولا سيما جاراتها .

وأرجو من سعادتكم تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ومن وثائق مجلس الأمن .

شاه محمد دوست
وزير خارجية جمهورية
أفغانستان الديمقراطية

- - - - -